

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : الأَمَرَةُ والأَمَارُ : حَجَّارَةٌ يَنْصَبُهَا
النَّاسُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُرْتَفِعِ لِيُسْتَدْلَّ بِهِ الْوَاحِدُ إِرْمٌ وَيُقَالُ :
إِرْمِيَّ مَنْسُوبٌ . وَأَنشَدْنَا أَبُو زَمْرٍ : ... وَأَخَذَ الْمَوْتُ بِجَنْبِي لِحَيْتِي
... وَسَبَلَاتِي وَبِجَنْبِي لِمَتِّي

... أَصْبَحَ قَوْمٌ يَحْفُفُونَ حُفْرَتِي ... يَدْعُونَ بِاسْمِي وَتَنَاسَوْا
كُنِّيَتِي

... بَنُو بَنِيَّ وَبَنَاتُ لَابَنَتِي ... فِيسَرٌّ وَدَّادِي وَسَاءَ شُمَّتِي
... إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ ... إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٌ مُدَّتِي

كَانَ الْعَجَّاجُ قَالَ هَذَا فِي مَرَضٍ كَانَ مَرِيضَهُ . فَلَمَّأَ بَرَأَ قَالَ
هَذَا . وَقَوْلُهُ إِذْ رَدَّهَا يَعْنِي اللَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ بِكَيْدِهِ . وَالكَيْدُ
مِنَ اللَّهِ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ كَمَا الْمَكْرُ مِنْهُ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ .
أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْإِرَامُ وَاحِدُهَا إِرْمٌ يُقَالُ : مَا بِهَِا
إِرْمٌ .

وَكَذَا فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَا بِهَِا طُوئِيَّ أَيْ
إِنْسَانٌ